فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس اللغة الفرنسية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والقيم البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمعهد فتيات البعوث بالأزهر

عبير محمود مطر [١]– زينب حسن حلمي [٢]– صفية أحمد محمد علي [١]
١) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس. ٢) كلية البنات، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس اللغة الفرنسية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والقيم البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمعهد فتيات البعوث بالأزهر، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثات المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي، وتم تطبيق أدوات البحث بعد التحقق من صدقها وثباتها، والمتمثلة في اختبار مهارات التعبير الكتابي، ومقياس القيم البيئية (إعداد الباحثات)، وتمت المعالجة الإحصائية لدرجات مجموعة البحث، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي (مهارات الأسلوب – المهارات النحوية– مهارات المضمون– مهارات وضوح الأفكار – مهارات سلامة الأفكار) لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس القيم البيئية (المحافظة على التوازن البيئي– المحافظة على الصحة العامة– ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والتقليل من استنزافها– نحو الحفاظ على البيئة من التلوث– الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة– تحمل المسئولية البيئية) لصالح التطبيق والبعدي، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في المناهج التدريسية المختلفة لطالبات البعوث الوافدات للتعلم بالأزهر الشريف.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التعليم المتمايز، مهارات التعبير الكتابي، القيم البيئية.

المقدمة

يُعد التعليم ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتقدمها أو تراجعها؛ فكلما كان التعليم فعّالًا وجيدًا، انعكس ذلك إيجابًا على جودة الحياة، أما إذا كان ضعيفًا، فإنه يُشكل تهديدًا على استقرار المجتمع ويُفضي إلى التخلف والانهيار. وتُعد اللغة من أبرز مكونات هذا التعليم، إذ تُشكل الوعاء الحافظ لتراث الأمة الفكري والثقافي والديني، وتؤثر بشكل مباشر في سلوك الأفراد، كونها جزءًا لا يتجزأ من تكوينهم، حتى وإن لم يُدركوا تمامًا أبعادها وتعقيداتها (عايش، ٢٠٠٣: ص٢).

وفي ظل الانفتاح العالمي، بات من الضروري تعلم لغات أجنبية، خصوصًا تلك المرتبطة بثقافات عريقة؛ إذ يُتيح ذلك للفرد فُرصًا لاكتساب معارف وخبرات جديدة، والتعرف على أنماط فكرية وأدبية راقية، وقيم إنسانية سامية، وتجارب علمية متقدمة تُسهم في تطور البشرية. فالتواصل مع المجتمعات الأخرى وتبادل التجارب الثقافية والعلمية يُعد شرطًا جوهريًا لأي مجتمع يسعى نحو التحضر (الحليسي، ٢٠١٢: ص١٩). ومن خلال مهارات القراءة والكتابة، يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته، حيث تُعد اللغة مرآة تعكس ثقافة المجتمع ونظمه وقيمه، وهي أداة فعّالة للتأثير والإقناع، ووسيلة لاكتساب المعارف والعلوم (الشقران، ٢٠١٩: ص١٩).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وفي هذا السياق، شهد تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث تغيّرت النظرة إلى وظيفة اللغة من مجرد نقل للمفردات والتراكيب إلى وسيلة للتواصل الفعّال. وأصبح الهدف من تعليمها هو تنمية مهارات التعبير الشفهي والكتابي، مع اعتماد المدخل التواصلي الذي يُركز على استخدام اللغة لتحقيق أهداف تواصلية محددة (فرج، ٢٠١٧: ص٣٧).

ويُعد التعبير الكتابي من المهارات اللغوية المحورية؛ فهو وسيلة للتواصل ونشر القيم بين الأفراد، ويُسهم في تكوين فهم عميق لما يُقال ويُقرأ. وتمثل هذه المهارة—بشقيها الشفهي والكتابي—عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، حيث إن ضعف أحدهما يؤدي إلى خلل في بناء المعرفة لدى المتعلمين (جغدول، ٢٠٢٠: ص١٣).

وفي ضوء التحديات البيئية المتزايدة، تبرز أهمية غرس القيم البيئية في نفوس الطلاب باعتبارها من المحددات الأساسية للسلوك الإنساني، فهي تُعين الفرد على اتخاذ قرارات رشيدة في حياته اليومية، وتُسهم في تشكيل وعيه البيئي، وتوجه سلوكه نحو الحفاظ على البيئة في مختلف أبعادها (سالم، ٢٠٢٠: ص٢١).

وتُعد المدرسة أحد المحاور الفعالة في تنمية هذا الوعي من خلال توفير بيئة تعليمية تُمكّن الطلاب من اكتساب المعارف والقيم. ويتحقق ذلك من خلال تبني استراتيجيات تدريسية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتستثمر قدراتهم (البقمي ودخيخ، ٢٠٢١: ص١٠٣).

ويبرز التعليم المتمايز كأحد أبرز هذه الاستراتيجيات الحديثة، إذ يهدف إلى تلبية احتياجات جميع الطلاب—بما فيهم من يُواجهون صعوبات—من خلال تنويع الوسائل والأنشطة، بما يتناسب مع قدراتهم وخبراتهم السابقة. ويُركز هذا النوع من التعليم على تقييم قدرات المتعلم في البداية، ثم تصميم مسارات تعليمية تتلاءم مع تلك القدرات والاحتياجات (الفريح وآخرون، ٢٠٢١: ص٢٣).

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن تطبيق التعليم المتمايز يُعزز من قدرات الطلاب الإبداعية، ويسهم في تنمية مهاراتهم المختلفة (Antink-Meyer & Lederman, 2015).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى بعض مهارات التعبير الكتابي، والقيم البيئية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف. ويُعزى ذلك جزئيًا إلى محدودية استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في تعليم اللغة الفرنسية، إذ لا يزال الاعتماد قائمًا على الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والمراجعة والقراءة، دون تفعيل كافٍ للممارسات التفاعلية التي تنمّي التفكير والتعبير. في المقابل، يُمكن أن تُسهم الاستراتيجيات الحديثة، مثل إستراتيجية التعليم المتمايز، في تلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمات، وتطوير مهاراتهن في التعبير الكتابي، إلى جانب تعزيز وعيهن البيئي، وتنمية قدراتهن المعرفية حول القضايا البيئية والحفاظ على الموارد.

في ضوء ما سبق، تتبلور مشكلة البحث في دراسة فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس اللغة الفرنسية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والقيم البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمعهد فتيات البعوث بالأزهر الشريف، بوصفها من الاستراتيجيات الحديثة التي تستند إلى مبدأ مراعاة الفروق الفردية، وتستهدف تعزيز الإبداع، وتوفير بيئة تعليمية محفزة تُمكِّن الطالبات من التعبير عن أفكارهن بوضوح، وتُسهم في تنمية وعيهن بالظواهر البيئية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أسئلة البحث

وللتصدي لمشكلة البحث تم صياغة الأسئلة على النحو التالي:

السؤال الرئيس: " ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والقيم البيئية لدى طالبات البعوث بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١-ما مهارات التعبير الكتابي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر؟

٢-ما القيم البيئية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر؟

٣-ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر؟

٤-ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض القيم البيئية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر؟

فروض البحث

في ضوء مشكلة وأهداف الدراسة سعى البحث إلى التحقق من الفروض التالية:

١-يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح التطبيق البعدي.

٢-يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم البيئية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في:

١-التعرف على مهارات التعبير الكتابي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر.

٢-التعرف على القيم البيئية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر.

٣-تحديد مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر.

٤-تحديد مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض القيم البيئية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في جانبين رئيسين: الجانب النظري، والجانب التطبيقي، كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية: يسهم البحث في إثراء الجانب النظري المتعلق بإستراتيجية التعليم المتمايز، من خلال تناولها تعريفًا، وخصائص، وخطوات، وأهدافًا، وبيان دورها في تنمية مهارات التعبير الكتابي وتعزيز القيم البيئية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يسلّط الضوء على مجموعة من مهارات التعبير الكتابي وتصنيفات والقيم البيئية المختلفة، بما يُسهم في تطوير الأدبيات التربوية ذات الصلة بمجالي تعليم اللغات والتربية البيئية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

يقدم البحث نموذجًا تدريسيًا مقترحًا قابلًا للتطبيق من قِبل المعلمين والمعلمات، يسهم في تطوير الأداء التعليمي وتحسين مهارات التعبير الكتابي لدى الطالبات، وفقًا للاتجاهات الحديثة في التدريس.

تُساعد نتائج الدراسة في رفع وعي المعلمين بأهمية تبني إستراتيجية التعليم المتمايز، بوصفها أداة فعالة في تنمية الإبداع لدى الطالبات، من خلال التخلي عن الأساليب التقليدية وتبني ممارسات تعليمية مرنة ومراعية للفروق الفردية.

تدعم الدراسة الجهود المبذولة في الأزهر الشريف نحو تطوير أساليب التدريس، من خلال تعزيز استخدام استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات التعبير الكتابي وغرس القيم البيئية لدى الطالبات الوافدات.

تسهم نتائج البحث في دعم تنمية بعض المهارات اللغوية والقيم البيئية الضرورية للطالبات، بما يُعزز من وعيهن البيئي، ويُنمّي قدراتهن في التعبير السليم والواعي.

مصطلحات البحث

- **التعريف الإجرائي لإستراتيجية التعليم المتمايز:** هي مجموعة من الخطوات المرتبة والمنظمة التي تقوم بها طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر بمساعدة مُعلمة مادة اللغة الفرنسية، وتتمثل تلك الخطوات في: تحديد زيادة إمكانات وقدرات الطالبات في التعبير الكتابي، وتزويدهم بالمعارف التي تعينهم على فهم الظواهر الطبيعية والبيئية، ثم مساعدتهن في اختيار الأسلوب الأفضل في كتابة الموضوعات والمقالات، ويكون الدور الأساسي للمُعلمة في هذه الإستراتيجية هو التعرف على الجوانب الإيجابية للطالبات لتعزيزها وتنميتها، والجوانب السلبية لتجاوزها.
- **التعريف الإجرائي لمهارات التعبير الكتابي:** تُعرف مهارات التعبير الكتابي إجرائياً بأنها: المهارات الكتابية الواجب تنميتها لدى مجموعة البحث (مهارات الأسلوب– المهارات النحوية– مهارات المضمون– مهارات وضوح الأفكار –مهارات سلامة الأفكار) وتقاس درجة اختبار مهارات التعبير الكتابي من خلال الدرجة التي تحصلن عليها طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر عند تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي.
- **التعريف الإجرائي للقيم البيئية:** تُعرف" القيم البيئية إجرائياً بأنها مجموعة من القيم البيئية المراد تنميتها لدى مجموعة البحث (المحافظة على التوازن البيئي– المحافظة على الصحة العامة – ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والتقليل من استنزافها– الحفاظ على البيئة من التلوث– الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة– تحمل المسئولية البيئية)، وتُقاس القيم البيئية من خلال الدرجة التي تحصلن عليها طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر عند تطبيق مقياس القيم البيئية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت التعليم المتمايز:

الدراسة الأولى: (Hamadan, 2014): هدفت إلى الكشف عن أثر التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام المنهج شبه التجريبي. أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في المهارات النحوية بمستوياتها المختلفة، كما ساهمت الإستراتيجية في تعزيز الوعي البيئي.

وقد دعمت هذه الدراسة فاعلية التعليم المتمايز في تنمية المهارات اللغوية، رغم اختلافها عن الدراسة الحالية في التركيز على اللغة العربية والمهارات النحوية فقط، بينما تتناول الدراسة الحالية التعبير الكتابي باللغة الفرنسية والقيم البيئية.

الدراسة الثانية: (Taylor, 2018): استكشفت مدى فهم معلمي المرحلة المتوسطة للتعليم المتمايز وتطبيقه، مستخدمة المنهج الاثنوجرافي. وأظهرت النتائج حاجة المعلمين إلى تدريب فعال، مع دور إيجابي للاستراتيجية في تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب.

وقد أكدت هذه الدراسة أهمية التعليم المتمايز في تطوير الإبداع، لكنها ركزت على المعلمين، بينما تركز الدراسة الحالية على الطالبات وتنمية مهاراتهن التعبيرية والبيئية.

الدراسة الثالثة: (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٢١): سعت إلى قياس أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات حل المسألة لدى طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام التصميم شبه التجريبي والقياسين القبلي والبعدي. أظهرت النتائج فاعلية واضحة لصالح المجموعة التجريبية.

وقد دعمت هذه الدراسة فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الأكاديمي، رغم اختلافها عن الدراسة الحالية في تركيزها على الرياضيات، بينما تتناول الدراسة الحالية التعبير الكتابي والقيم البيئية في اللغة الفرنسية.

ب- دراسات تناولت التعبير الكتابي:

الدراسة الأولى: (بوهني، مبارك، ٢٠٢٢): هدفت إلى قياس فعالية إستراتيجية التقويم في تنمية مهارات التعبير الكتابي (مثل تحديد المضمون، الابتكار، وكتابة المقال) لدى طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية في تنمية هذه المهارات. قد دعمت هذه الدراسة تأثير الاستراتيجيات الحديثة في تحسين مهارات التعبير الكتابي، رغم اختلافها عن الدراسة الحالية التي اعتمدت المنهج التجريبي واستراتيجية التعليم المتمايز مع الطالبات الوافدات.

الدراسة الثانية: (خيرة، جديعي، ٢٠٢٢): استهدفت التعرف على أثر طرائق التعليم النشطة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأكدت النتائج فعالية هذه الطرائق في تعزيز الفهم والابتكار والإبداع.

وقد أسهمت هذه الدراسة في تأكيد دور الطرائق التدريسية الحديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي، مع اختلافها عن الدراسة الحالية من حيث المنهج والاستراتيجية المستخدمة، إذ اعتمدت الدراسة الحالية على التعليم المتمايز وتطبيقه على طالبات وافدات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ت- دراسات تناولت القيم البيئية:

الدراسة الأولى: (Karpudewan et al., 2012): استهدفت تحسين القيم البيئية لدى معلمي بعض المدارس في ماليزيا من خلال مشاركتهم في دورة تدريبية حول الكيمياء الخضراء، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ومقياس القيم البيئية. أظهرت النتائج حاجة المعلمين إلى دعم في هذا المجال، وأن تنمية القيم البيئية لديهم ينعكس إيجابًا على المتعلمين. وقد دعمت هذه الدراسة أهمية تنمية القيم البيئية، مع اختلافها عن الدراسة الحالية التي ركزت على الطالبات واستخدمت استراتيجية التعليم المتمايز.

الدراسة الثانية: (عثمان، عبد الرحمن، ٢٠٢٣): هدفت إلى قياس فاعلية التدريس الاستراتيجي في تنمية القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية، باستخدام المنهج التجريبي والقياسين القبلي والبعدي. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مستوى القيم البيئية لدى المجموعة التجريبية.

وأكدت هذه الدراسة أثر الاستراتيجيات التدريسية في تنمية القيم البيئية، بينما تميزت الدراسة الحالية بدمجها بين تنمية التعبير الكتابي وتطبيق التعليم المتمايز.

تعقيب على الدراسات السابقة: تبيّن الدراسات السابقة تنوعًا في معالجة التعليم المتمايز، والتعبير الكتابي، والقيم البيئية، وقد ساعد هذا التنوع في دعم الدراسة الحالية. فقد أكدت دراسات (Hamadan، ٢٠١٤) و(عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٢١) فاعلية التعليم المتمايز في تنمية المهارات، بينما أوضحت دراسة (Taylor، ٢٠١٨) الحاجة إلى تطوير أداء المعلمين.

أما دراسات (بوهني، ٢٠٢٢) و(خيرة، جديعي، ٢٠٢٢)، فقد أكدت دور الطرائق الحديثة في تنمية التعبير الكتابي، وهو ما يعكس أهمية تطوير مهارات الطالبات في هذا المجال.

وفيما يخص القيم البيئية، فقد أبرزت دراسات (Karpudewan et al., 2012) و(عثمان، عبد الرحمن، ٢٠٢٣) أهمية توظيف التدريس الاستراتيجي في تعزيزها. ومن هنا، جاءت الدراسة الحالية لسد فجوة بحثية واضحة بدمج التعبير الكتابي مع القيم البيئية ضمن سياق التعليم المتمايز لدى الطالبات الوافدات، مما يعكس بُعدًا تربويًا متكاملًا يجمع بين المعرفة والقيم.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم وأهمية ومزايا إستراتيجية التعليم المتمايز:

أ- **مفهوم إستراتيجية التعليم المتمايز:** عرفت من (Ernest, 2011: p.33) بانها التعليم الذي يتنوع تبعاً للاحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول الدراسية متعددة المستويات، ومتعددة القدرات"

كما عرفه (Tomlinson,2014: p.21) بأنه " نوع من أنواع التعليم الذي يستخدمه المُعلّمون بغرض تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة، ويكون التمايز في المحتوى أو العمليات أو بيئة التعلُم"، وأشار (حمدان،٢٠١٨: ص ١٨) بأن التعليم المتمايز هي طريقة تدريس يقوم فيها المُعلّم بتوفير مداخل متعدّدة تلبي الاحتياجات المختلفة لكل متعلم في الفصل الدراسي، وذلك للعمل على أطلاق أعلى قدرة من القدرات الكامنة للأفراد.

ب- **أهمية التعليم المتمايز:** أشار المهداوي (٢٠١٤، ص ٣٤) إلى أن استراتيجية التعليم المتمايز تكتسب أهميتها من قدرتها على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث تتيح تنويع أنماط التعلم (السمعي، البصري، الحسي، المنطقي، الاجتماعي)، وتستجيب للميول والاتجاهات المختلفة، مما يعزز دافعية الطلاب ويحفز الإبداع لديهم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كما تتيح الاستراتيجية تكاملًا بين أساليب تدريس متنوعة، وتوفر فرصًا متكافئة للتعلم، وتساعد المعلمين على تحسين التقييم وقياس نواتج التعلم بدقة.

دور المُعلّم والمُتعلم في التعليم المتمايز: يُعد المعلم عنصرًا محوريًا في تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز، إذ يتولى دور المخطط والمنسق والموجه للعملية التعليمية، مع ضرورة مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب من حيث المحتوى وأساليب التعلم ومخرجاته. ويؤكد القحطاني (٢٠١٩، ص ٢٢) أن من أبرز مسؤوليات المعلم في هذا السياق: التعرف الدقيق على مستويات الطلاب، والتواصل الفعال مع زملائه وأولياء الأمور لجمع معلومات داعمة، وتوظيف تلك البيانات لتكييف العملية التعليمية بما يلائم الاحتياجات الفردية. كما يُطلب من المعلم تهيئة بيئة تعليمية محفزة، تتسم بالتنوع والمرح، وتعزز الجوانب الإيجابية لدى المتعلمين وتسعى لتجاوز التحديات التي يوجهونها.

دور المُتعلم في إستراتيجية التعليم المتمايز: في ظل تطبيق التعليم المتمايز، يُنتظر من المتعلمين أن يكونوا شركاء فاعلين في العملية التعليمية، وأن يطوروا استعدادهم لتقبل التقييم المستمر والمتنوع، وبناء الثقة بقدراتهم، والسعي الجاد نحو تحسين أدائهم (المهداوي، ٢٠١٤). كما يُطلب منهم فهم أهداف التعلم والمشاركة الإيجابية داخل الصف، والتعاون مع المعلم لتحقيق الأهداف المشتركة. ويُعد تقبّل اختلاف الأنشطة والمهام بين الزملاء، والتفاعل معها دون حساسية، من المتطلبات الأساسية في هذا السياق. كما ينبغي على الطلبة امتلاك الجرأة في طرح الأسئلة، والتعبير عن صعوباتهم، والعمل بانضباط وجدية ضمن الأنشطة الجماعية، وطرح أسئلة مفتوحة تعكس عمق التفكير (فرج، ٢٠١٧: ص ٣١).

مميزات التعليم المتمايز: يشير كل من Hall وآخرون (٢٠٠٩، ص ٦٧) إلى أن التعليم المتمايز يُتيح للمعلمين فرصًا واسعة لتقديم خبرات تعليمية متنوعة تُراعي اختلافات الطلاب، كما يُعزز قدرتهم على توظيف أساليب التقييم بشكل فعّال. ويُعد من الوسائل التي تُثري الممارسات التدريسية، من خلال دمج استراتيجيات وتقنيات جديدة تساعد المعلمين على التركيز على جوهر المنهج الدراسي. كما يُسهم في تكييف المناهج الدراسية لتكون أكثر ارتباطًا باحتياجات المتعلمين، بما يحقق نجاحًا حقيقيًا في عملية التعلم. ويؤكد Antink-Meyer وآخرون (٢٠١٥) هذا الطرح، مشيرين إلى أن التعليم المتمايز يُعد مدخلًا تربويًا فعالًا لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وتعزيز النمو المعرفي لدى جميع المتعلمين.

ثانياً: مفهوم وأهداف ومهارات التعبير الكتابي:

أ- **مفهوم التعبير الكتابي:** يشير كل من Hall وآخرون (٢٠٠٩، ص ٦٧) إلى أن التعليم المتمايز يُتيح للمعلمين فرصًا واسعة لتقديم خبرات تعليمية متنوعة تُراعي اختلافات الطلاب، كما يُعزز قدرتهم على توظيف أساليب التقييم بشكل فعّال. ويُعد من الوسائل التي تُثري الممارسات التدريسية، من خلال دمج استراتيجيات وتقنيات جديدة تساعد المعلمين على التركيز على جوهر المنهج الدراسي. كما يُسهم في تكييف المناهج الدراسية لتكون أكثر ارتباطًا باحتياجات المتعلمين، بما يحقق نجاحًا حقيقيًا في عملية التعلم.

ويؤكد Antink-Meyer وآخرون (٢٠١٥) هذا الطرح، مشيرين إلى أن التعليم المتمايز يُعد مدخلًا تربويًا فعالًا لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وتعزيز النمو المعرفي لدى جميع المتعلمين.

ب- **أهداف التعبير الكتابي:** يشير كل من Hall وآخرون (٢٠٠٩، ص ٦٧) إلى أن التعليم المتمايز يُتيح للمعلمين فرصًا واسعة لتقديم خبرات تعليمية متنوعة تُراعي اختلافات الطلاب، كما يُعزز قدرتهم على توظيف أساليب

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

التقييم بشكل فعّال. ويُعد من الوسائل التي تُثري الممارسات التدريسية، من خلال دمج استراتيجيات وتقنيات جديدة تساعد المعلمين على التركيز على جوهر المنهج الدراسي. كما يُسهم في تكييف المناهج الدراسية لتكون أكثر ارتباطًا باحتياجات المتعلمين، بما يحقق نجاحًا حقيقيًا في عملية التعلم.

ويؤكد Antink-Meyer وآخرون (٢٠١٥) هذا الطرح، مشيرين إلى أن التعليم المتمايز يُعد مدخلًا تربويًا فعالًا لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وتعزيز النمو المعرفي لدى جميع المتعلمين.

مهارات التعبير الكتابي: تُعد مهارات التعبير الكتابي أحد الركائز الأساسية في إتقان اللغة، ولها دور حاسم في تحديد مدى تمكن الطالب من التعبير عن أفكاره بوضوح ودقة. وتتنوع هذه المهارات لتشمل عدة أبعاد رئيسية، أبرزها:

مهارات المضمون: وتشمل القدرة على صياغة مقدمة مناسبة، وتنظيم الفقرات الرئيسة والفرعية بترتيب منطقي، مع دعم الأفكار بالأدلة والمعلومات الدقيقة، واختتام الموضوع بخاتمة متماسكة.

مهارات الأسلوب: تتضمن استخدام المفردات المناسبة، بناء الجمل الصحيحة، الربط بين الفقرات، توظيف علامات الترقيم، الالتزام بقواعد الإملاء والنحو، وجودة التنسيق والخط.

وضوح الأفكار: ويقصد بها التعبير عن الفكرة بشكل محدد، متماسك وقوي من حيث الطرح والبناء.

سلامة الأفكار: سلامة الأفكار تعني قدرة المتعلم على تنظيم أفكاره داخل النص بطريقة منطقية ومترابطة، تضمن تكامل المعنى وتماسك البناء الفكري دون تناقض أو خروج عن الموضوع.

تماسك العبارات: أي عدم وجود تفكك في السياق أو في بنية الفقرة.

الواقعية والصدق في التعبير عن المشاعر: مما يعكس أصالة التجربة أو الرؤية لدى الطالب.

سلامة اللغة: من حيث خلو الكتابة من الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية، وتجنب العبارات المبتذلة أو العامية.

وقد أكد الصويكي (٢٠١٤، ص ٤٥) على أن تكامل هذه المهارات يُعد مؤشرًا على تمكن الطالب من التعبير الكتابي السليم، الذي يعكس ثقافته اللغوية والوجدانية

ثالثاً: مفهوم وأهمية وتصنيفات القيم البيئية:

أ- **مفهوم القيم البيئية** :عرف " جوس" (Jaus,2014:p.30) القيم البيئية بأنها "هي العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات التي تربط الإنسان بالبيئة ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بالبيئة وحل المشكلات"، وذكرها (سالم،٢٠٢٠: ص٢١) بأنها " مجموعه من المعتقدات أو القواعد أو الأحكام التي تنبثق من جماعة من خلال تفاعلهم مع مجتمعهم والبيئة التي يعيشون فيها، وتؤثر في تكوين شخصيتهم، وتتأثر بالبيئة الثقافية والاجتماعية وأسلوب تناولها للقضايا والموضوعات المتعلقة بالبيئة"، في حين أوضح (عثمان، عبد الرحمن:٢٠٢٣: ص٣١٧) أن القيم البيئية " تُعد مجموعة من الأحكام والخبرات التي يؤمن بها أفراد المجتمع، والتي تنظم وتقوم بإدارة سلوكياتهم في البيئة للعيش بطريقة مستدامة وتُسهم في مساعدتهم في مساعدتهم على مواجهة التحديات البيئية وتعزيز الدوافع والالتزامات عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بالبيئة.

ب- **أهمية القيم البيئية:** تُعد القيم البيئية من المرتكزات الأساسية التي توجه سلوك الأفراد وتُسهم في تشكيل وعيهم البيئي، حيث تمثل الإطار المرجعي الذي ينعكس في المواقف والتصرفات تجاه البيئة. وقد بيّن سلامة (٢٠٠٨، ص ١٤) أهمية القيم البيئية على مستويين:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

على المستوى الفردي: تساهم القيم البيئية في توجيه سلوك المتعلم نحو التعامل الإيجابي والمسؤول مع مكونات البيئة، وتساعد في التنبؤ بسلوكياته، كما تُستخدم كمعايير لتقويم هذه السلوكيات. كذلك، تسهم في ترسيخ الأخلاق البيئية واكتساب معارف تدعم التفاعل الإيجابي مع العناصر البيئية المحيطة.

على المستوى المجتمعي: تحدد القيم البيئية أهداف المجتمع البيئية ومبادئه التي تُعزز تماسكه واستقراره البيئي، كما تلعب دورًا في توجيه السياسات المؤسسية، من خلال المساعدة في اختيار الأفراد المؤهلين للعمل في المجالات ذات الصلة بحماية البيئة وإدارتها.

تصنيفات القيم البيئية: تناولت الأدبيات التربوية تصنيفات متعددة للقيم البيئية، حيث صنّف السعيد (٢٠١٠، ص ٢٨) القيم البيئية إلى أربعة أنماط رئيسة، تشمل:

- قيم الحفاظ على البيئة: وهي التي تُوجّه سلوك الأفراد للالتزام بالقوانين البيئية والحد من المشكلات البيئية للحفاظ على بيئة صحية.
- قيم الجمال البيئي: تُنمي تقدير المتعلم لجمال الطبيعة وتذوقه لمظاهر الإبداع البيئي.
- قيم الصحة: تركز على سلوك الفرد في حماية صحته وصحة الكائنات الحية في بيئته.
- قيم التوازن البيئي: تُعزز السلوكيات الداعمة للاستخدام الرشيد للموارد واستدامة البيئة.

وفي تصنيف أكثر تفصيلًا، أشار هلال وآخرون (٢٠١٥، ص ٢١٧) إلى ثمانية أنواع رئيسة من القيم البيئية، وهي:

- قيم المحافظة على الموارد البيئية الدائمة، كالماء والهواء والشواطئ.
- قيم الصحة العامة، وتشمل النظافة، والرعاية الصحية، والحد من التلوث الضوضائي.
- قيم الموارد المتجددة، مثل حماية النباتات والحيوانات والتربة.
- قيم الموارد غير المتجددة، كالمعادن والمحميات الطبيعية.
- القيم التخطيطية والتشريعية، المرتبطة بالإدارة البيئية واحترام القوانين.
- القيم الحضارية، مثل رفض الخرافات وحماية التراث البيئي.
- القيم السياسية والاقتصادية، وتشمل الترشيد والسلام البيئي.
- القيم الاجتماعية، كالتثقيف البيئي والحفاظ على الجمال الثقافي والبيئي.

الإجراءات المنهجية

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي:

- الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- الاطلاع على الأدب النظري الذي تناول متغيرات البحث (إستراتيجية التعليم المتمايز– مهارات التعبير الكتابي– أبعاد القيم البيئية) .
- تصميم مواد البحث وأدواته.
- تنفيذ جلسات لتطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز على طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث (الوافدات) للتعلم بالأزهر الشريف عينة البحث.
- اختيار مجموعة البحث.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ومناقشتها.

أولا: مواد البحث وأدواته

١-**مواد البحث:** تمثلت مواد البحث في قائمة مهارات التعبير الكتابي، وقائمة القيم البيئية، برنامج لتطبيق جلسات إستراتيجية التعليم المتمايز.

٢-**أدوات البحث:** تمثلت في اختبار مهارات التعبير الكتابي لدى مجموعة البحث، مقياس القيم البيئية لدى مجموعة البحث، (إعداد الباحثات).

١-مواد البحث:

أ-**قائمة مهارات التعبير الكتابي (ملحق ٢):** أعدت الباحثات قائمة أولية لمهارات التعبير الكتابي بالاعتماد على دراسات بوهني (٢٠٢٢) وخيرة (٢٠٢٢)، وتضمنت خمس مهارات رئيسة و(٢٣) مهارة فرعية. عُرضت القائمة على المحكمين، وأسفرت المراجعة عن حذف مهارة واحدة، لتصبح القائمة النهائية مكونة من (٢٢) مهارة فرعية.

ب- **قائمة القيم البيئية (ملحق ٣):** تم بناء قائمة القيم البيئية بالاستناد إلى دراسات (Karp Dewan et al., 2012) وعثمان (٢٠٢٣). احتوت القائمة الأولية على ست قيم رئيسة مرتبطة بالمحافظة على البيئة و(٢٤) مهارة بيئية فرعية. وقد احتفظت القائمة بصورتها النهائية دون تعديل بعد عرضها على المحكمين.

ج- **برنامج جلسات لتطبيق استراتيجية التعليم المتمايز:** استند إعداد البرنامج إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة باستراتيجية التعليم المتمايز، ومهارات التعبير الكتابي، والقيم البيئية، بالإضافة إلى تحليل محتوى كتاب اللغة الفرنسية المقرر (Champion 3). وقد حُددت أهداف البرنامج، مخرجاته، محتواه، والأنشطة وفقًا لاستراتيجية التعليم المتمايز، وتمت مراجعة البرنامج من قبل المحكمين واعتماد صورته النهائية.

يتضمن البرنامج (٨) دروسًا من كتاب اللغة الفرنسية المقرر بالفصل الدراسي الثاني، ويركز على ربط المحتوى اللغوي بالقيم البيئية.

مدة البرنامج: نُفذ البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، من الأحد ٣ مارس حتى الأربعاء ١ مايو ٢٠٢٤. واستغرق تنفيذه ثمانية أسابيع، بواقع أربعة أيام أسبوعيًا، وساعة يوميًا، بإجمالي (٣٢ ساعة) تدريبية (انظر ملحق ٤).

٢-أدوات البحث:

أ- **اختبار مهارات التعبير الكتابي إعداد الباحثات (ملحق٥):** يهدف الاختبار الى قياس مهارات التعبير الكتابي باللغة الفرنسية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد البعوث الإسلامية.

تم إعداد الصورة الأولية للاختبار وتكونت من خمس أسئلة مقالية لقياس المهارات الرئيسة والفرعية للتعبير الكتابي المستهدفة (مهارات الأسلوب – المهارات النحوية- مهارات المضمون- مهارات وضوح الأفكار – مهارات سلامة الأفكار).

ثم تم عرضها على السادة المحكمين ملحق (١)، للتوصل للصورة النهائية للاختبار التي جاءت في خمس أسئلة مقالية لقياس

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

١-حساب صدق اختبار مهارات التعبير الكتابي.

- **صدق المحكمين أو الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري لأبعاد الاختبار بعرضها على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في (مناهج وطرق التدريس اللغة الفرنسية)، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتمائها للمجال الذي تتبع له، فضلاً عن إضافة أو تعديل، أو حذف ما يرونه مناسبا على الفقرات، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي تم الاتفاق عليها من المحكمين؛ حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة.
- **حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.**

جدول (١): حساب صدق الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية

المتغيرات	الدرجة الكلية للمقياس	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
مهارات الأسلوب	٠.٩٣٦	٠.٠٥
المهارات النحوية	٠.٩٣٤	٠.٠٥
مهارات المضمون	٠.٩٣١	٠.٠٥
مهارات وضوح الأفكار	٠.٨٣٢	٠.٠٥
مهارات سلامة الأفكار	٠.٨٧٩	٠.٠٥

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي للاختبار وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وكانت قيم معامل الارتباط للأسئلة (٠.٩٣٦ -٠.٩٣٤- ٠٩٣١-٠.٨٣٢-٠.٨٧٩) لكل منهما وهي قيم تؤكد على صدق الاختبار.

٢-حساب ثبات الاختبار التحصيلي لقياس مهارات التعبير الكتابي:

جدول (٢): ثبات العبارات لأبعاد الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ

المهارات الرئيسة	عدد العبارات	قيمة ألفا
مهارات الأسلوب	٢٥	٠.٨٧٤
المهارات النحوية	٢٠	٠.٧٥٢
مهارات المضمون	٣٠	٠.٦٦٣
مهارات وضوح الأفكار	١٠	٠.٦٩٨
مهارات سلامة الأفكار	١٥	٠.٥٤٢
إجمالي الاختبار	١٠٠	٠.٨١٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاختبار قيم جيدة؛ حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (٠.٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للاختبار (٠.٨١٤) وكانت قيمة ألفا للأسئلة كالاتي (٠.٨٧٤-٠.٧٥٠-٠.٦٦٣-٠.٠٦٩٨-٠.٥٤٢)، وهي قيم مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

بً: إعداد مقياس القيم البيئية إعداد الباحثات ملحق (٦): يهدف المقياس الى تقدير السلوك البيئي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف مما يعكس مستوى القيم البيئية لديهن.

تم أعاد الصورة الأولية للمقياس وتكونت من عدد (٦) قيم بيئية رئيسية (المحافظة على التوازن البيئي- المحافظة على الصحة العامة- ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والتقليل من استنزافها- نحو الحفاظ على البيئة من التلوث- الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة- تحمل المسئولية البيئية)، لكل قيمة أربع مهارات فرعية يجب اكتسابها تصاغ في أربع أسئلة تعبر عن أربع مواقف بيئية بإجمالي (٢٤) مهارة بيئية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

بحيث تتم الاستجابة على تلك العبارات من خلال تقدير رباعي:

- الإجابة المتوافقة مع القيمة البيئية (٥ درجات) ، الإجابة القريبة من القيمة البيئية (ثلاث درجات)، الإجابة المحتملة للقيمة البيئية) درجتان) ، الإجابة البعيدة عن القيم البيئية (درجة واحدة)

١-حساب صدق المقياس:

- **صدق المحكمين أو الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري لأبعاد المقياس بعرضها على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في (المناهج والإعلام التربوي)، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتمائها للمجال الذي تتبع له، فضلاً عن إضافة أو تعديل، أو حذف ما يرونه مناسبا على الفقرات، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي تم الاتفاق عليها من المحكمين.
- **حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم البيئية:**

جدول (٣): صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم البيئية

القيم	الدرجة الكلية للمقياس	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
المحافظة على التوازن البيئي	٠.٩٠٢	٠.٠٥
المحافظة على الصحة العامة	٠.٩١٣	٠.٠٥
ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والتقليل من استنزافها	٠.٧٠٨	٠.٠٥
الحفاظ على البيئة من التلوث	٠.٨٦٤	٠.٠٥
الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة	٠.٧٣٤	٠.٠٥
تحمل المسئولية البيئية	٠.٩٠٨	٠.٠٥

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم البيئية، حيث تبين أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

٢-حساب ثبات مقياس القيم البيئية:

جدول (٤): ثبات مقياس القيم البيئية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

القيم الرئيسة	القيم الفرعية	قيمة ألفا
المحافظة على التوازن البيئي	٤	٠.٩٠٣
المحافظة على الصحة العامة	٤	٠.٨٥٥
ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والتقليل من استنزافها	٤	٠.٥٣٩
الحفاظ على البيئة من التلوث	٤	٠.٧٦٧
الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة	٤	٠.٧٨٤
تحمل المسئولية البيئية	٤	٠.٨١٢
إجمالي مقياس القيم البيئية	٢٤	٠.٩٣٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملة الثبات لمقياس القيم البيئية قيم جيدة؛ حيث كانت قيم معامل الثبات للأبعاد أعلى من (٠.٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٣٠) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لثبات العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

١-**زمن تطبيق أدوات البحث:** تم حساب متوسط الزمن اللازم لأداء الاختبار، والإجابة على فقرات المقياس (٣٠) دقيقة لكل منهما، وتم إضافة (١٠) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار والمقياس، وبذلك أصبح الزمن الفعلي (٤٠) دقيقة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ثانيا: تنفيذ تجربة البحث بتطبيق استراتيجية التعلم المتمايز لتنمية مهارات التعبير الكتابي باللغة الفرنسية وبعض القيم البيئية لدى الطالبات من خلال:

١- تحديد حدود البحث التي تمثلت في:

- حدود بشرية: مجموعة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف.
- حدود زمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤
- حدود مكانية: معهد فتيات البعوث الإسلامية الثانوي بالأزهر الشريف بالقاهرة.

٢-**منهج البحث والتصميم التجريبي:** استخدمت الباحثات المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي الذي يعتمد على القياسين (القبلي، البعدي)، وذلك للتعرف على مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس اللغة الفرنسية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والقيم البيئية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر الشريف.

٣-**عينة البحث:** تكوّنت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي، من الوافدات للدراسة بالأزهر الشريف، وينتمين إلى دول ناطقة باللغة الفرنسية (الفرنكوفونية). وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية نظرًا لكونهن يتحدثن اللغة الفرنسية ويدرسنها كلغة أولى، إلا أنهن يُعانين من ضعف في مهارات التعبير الكتابي. ويُعزى هذا الضعف إلى أن دراستهن السابقة للغة الفرنسية في المرحلة الابتدائية اقتصرت على مستوى تمهيدي، دون استكمال دراستها في المرحلة الإعدادية، مما أدى إلى صعوبات في التعامل مع محتوى اللغة بشكل أعمق في المرحلة الثانوية. كما أظهرت نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث وجود قصور لدى الطالبات في بعض القيم البيئية المستهدفة.

٤- **تطبيق تجربة البحث:** تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي ومقياس القيم البيئية على الطالبات عينة البحث على مدار يومين ٢٧-٢٨ فبراير ٢٠٢٤.

ثم تم تطبيق البرنامج من خلال استراتيجية التعلم المتمايز

ثم تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي ومقياس القيم البيئية على الطالبات عينة البحث على مدار يومين ٥-٦ مايو ٢٠٢٤.

النتائج

تم الإجابة على أسئلة البحث كما يلي:

١-**للإجابة على السؤال الأول** الذي ينص على: ما مهارات التعبير الكتابي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر؟

تم إعداد قائمة مهارات التعبير الكتابي خلال الإطار النظري للبحث، كما تم توضيح إجراءات إعدادها في المواد التعليمية وأدوات البحث، ملحق (٢)

٢- **للإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على** "ما القيم البيئية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر؟

تم إعداد قائمة القيم البيئية خلال الإطار النظري للبحث، كما تم توضيح إجراءات إعدادها في المواد التعليمية وأدوات البحث، ملحق (٣)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٣-**للإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على** "ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر؟

٤-**للإجابة على السؤال الثالث تم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٥): اختبار (ت) لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي

المهارات	القبلي (ن=٣٠)		البعدي (ن=٣٠)		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات الأسلوب	١١.١٠	٥.٥٧٣	١٧.٨٣	٥.٤٧٨	٤.٧٢	دالة عند ٠.٠٥
المهارات النحوية	١٠.١٠	٤.١٩٦	١٥.٦٧	٢.٧٤٦	٦.٠٨	
مهارات المضمون	١٥.٢٣	٣.٦٢٦	٢٢.٧٠	٣.٥٣٥	٨.٠٧٦	
مهارات وضوح الأفكار	٦.٣٣	١.٥٨٣	٨.١٠	٠.٨٠٣	٥.٤٥٢	
مهارات سلامة الأفكار	٩.٨٠	١.٩٣٧	١٢.٥٠	١.٣٣٣	٦.٢٩	
إجمالي درجات الاختبار	٥٢.٥٧	١٥.٣١٩	٧٦.٨	١١.٦٧٥	٦.٨٩١	

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات التعبير الكتابي تبين من النتائج السابقة صحة الفرض الأول؛ حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات العينة للدرجة الكلية للاختبار عند مستوى معنوية (٠.٠٥)؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦.٨٩١) وهي قيمة أكبر من (ت) الجدولية وبلغ متوسط عينة (القبلي) (٥٢.٥٧) ومتوسط عينة (البعدي) (٧٦.٨).

لحساب أثر برنامج تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي تم حساب مربع آيتا كما يلي

جدول (٦): نتائج حساب أثر البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي

المهارات	ن	الدرجة العظمى	قيمة ايتا٢
مهارات الأسلوب	٣٠	٢٠	٠.٦٢٤
المهارات النحوية	٣٠	٢٥	٠.٥٢٧
مهارات المضمون	٣٠	٣٠	٠.٧٢٨
مهارات وضوح الأفكار	٣٠	١٥	٠.٦٣٧
مهارات سلامة الأفكار	٣٠	١٠	٠.٥٨٢
إجمالي الاختبار	٣٠	١٠٠	٠.٦٧١

تبين من الجدول السابق اثر تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية مهارات التعبير الكتابي محل الدراسة.

٥-**للإجابة على السؤال الرابع الذي ينص على** " ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية القيم البيئية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث بالأزهر؟

للإجابة على السؤال الرابع تم التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث الإسلامية بالأزهر عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس القيم البيئية لصالح التطبيق البعدي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٧): اختبار (ت) لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث الإسلامية بالأزهر على مقياس القيم البيئية في القياسين (القبلي والبعدي)

المتغيرات	القبلي (ن=٣٠)		البعدي (ن=٣٠)		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المحافظة على التوازن البيئي	١.٤٠	١.٠٧٠	٣.٦	٠.٤٩٨	١٠.٢١	دالة عند ٠.٠٥
المحافظة على الصحة العامة	٠.٨٧	٠.٩٧٣	٣.٥	٠.٥٧٢	١٢.٧٨	
ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والتقليل من استنزافها	١.٥٠	٢.٢٥٥	٣.٣	٠.٨٦٨	٤.٠٠	
الحفاظ على البيئة من التلوث	١.٠٧	٠.٦٩١	٣.٥	٠.٩٣٧	١١.٢٩	
الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة	١.٣٠	١.٠٨٨	٣.٥	٠.٧٣١	٩.٢٠	
تحمل المسئولية البيئية	٠.٩٠	٠.٣٠٥	٣.٢	٠.٧١٤	١٦.٢٢	
الدرجة الكلية لمقياس تنمية القيم البيئية	٥.٤٧	٣.٩١٩	٢٠.٥	٢.٤٧٤	١٧.٨١	

قيمة (ت) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين (القبلي والبعدي) لمقياس القيم البيئية تبين من النتائج السابقة صحة الفرض الثاني؛ حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات عينة الدراسة القبلي والبعدي لإجمالي مقياس تنمية القيم البيئية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (١٧.٨١)، وهي قيمة أكبر من ت الجدولية وبلغ متوسط عينة (القبلي) (٥.٤٧) ومتوسط عينة (البعدي) (٢٠.٥) لصالح البعدي.

لحساب أثر برنامج تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض القيم البيئية تم حساب مربع آيتا كما يلي

جدول (٨): نتائج حساب أثر البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي

القيم البيئية	ن	الدرجة العظمى	قيمة ايتا ٢
المحافظة على التوازن البيئي	٣٠	٤	٠.٨٠٢
المحافظة على الصحة العامة	٣٠	٤	٠.٨٥٩
ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والتقليل من استنزافها	٣٠	٤	٠.٤٦٥
الحفاظ على البيئة من التلوث	٣٠	٤	٠.٨٢٩
الحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة	٣٠	٤	٠.٧٧
تحمل المسئولية البيئية	٣٠	٤	٠.٩٠٥
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٢٤	٠.٩١٩

تبين من الجدول السابق أثر تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية القيم البيئية محل الدراسة.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الكتابي والقيم البيئية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث الوافدات بالأزهر، حيث ظهرت فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي. ويتوافق ذلك مع عدد من الدراسات السابقة التي أثبتت جدوى هذه الاستراتيجية في تحسين الأداء التعليمي، مثل دراسات (Hamadan, 2014)، (Taylor, 2018)، و(عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٢١). وقد ساهم التنوع في الأنشطة والتخطيط المتدرج والمراعاة الفردية في تعزيز نتائج الطالبات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أولًا: تنمية مهارات التعبير الكتابي: تحسنت مهارات الأسلوب نتيجة استخدام مفردات دقيقة وأدوات ربط متنوعة، بما يتسق مع (بوهني، ٢٠٢٢). كما تطورت المهارات النحوية من خلال تمارين لغوية تراعي التدرج في الصياغة، على نحو ما أكده (Hamadan, 2014).

أما مهارات المضمون فقد تعززت من خلال تنظيم الأفكار وتسلسلها المنطقي، بما يتوافق مع (خيرة، ٢٠٢٢). وظهر تحسن واضح في وضوح الأفكار بفضل استخدام الأنشطة التحليلية، كما أشارت (Taylor, 2018). كما انعكست سلامة الأفكار في التراكيب المتماسكة، على نحو ما أكدته دراسة (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٢١).

ثانيًا: تنمية القيم البيئية: ظهرت فاعلية البرنامج في تعزيز القيم البيئية، حيث تحسن وعي الطالبات بأهمية التوازن البيئي (Karp Dewan et al., 2012)، والصحة العامة (عثمان، عبد الرحمن، ٢٠٢٣)، وترشيد الاستهلاك. كما دعمت الأنشطة التطبيقية مهارات الحفاظ على البيئة من التلوث (هلال وآخرون، ٢٠١٥)، والجمال البيئي (السعيد، ٢٠١٠)، وتحمل المسؤولية البيئية (Jaus, 2014).

الخلاصة

سعى هذا البحث إلى التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة الفرنسية، بهدف تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والقيم البيئية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمعهد فتيات البعوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف. وقد تم التطبيق على عينة قصدية من الطالبات الوافدات من دول متعددة، واللاتي يدرسن اللغة الفرنسية كلغة أولى.

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف مستوى الطالبات في مهارات التعبير الكتابي وبعض القيم البيئية، نتيجة الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين والمراجعة، دون توظيف استراتيجيات حديثة تعزز التفاعل بين المعلمة والمتعلمات، وتستجيب لاحتياجاتهن التعليمية. ومن هنا، افترضت الدراسة أن تطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز يُسهم في تحسين هذه الجوانب، من خلال تقديم محتوى متنوع وأنشطة متدرجة تُراعي الفروق الفردية.

وقد أظهرت نتائج التطبيق التجريبي وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الكتابي، التي شملت: مهارات الأسلوب، والمهارات النحوية، والمضمون، ووضوح الأفكار، وسلامتها. كما أثبتت فاعلية الإستراتيجية في تعزيز القيم البيئية المستهدفة، ومنها: المحافظة على التوازن البيئي، والصحة العامة، وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، والحد من التلوث، والحفاظ على الطابع الجمالي للبيئة، وتحمل المسؤولية البيئية.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن وضع بعض التوصيات، كالتالي:

١- إجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية استخدام الإستراتيجيات التدريسية الحديثة في مناهج التدريس المختلفة، وخاصةً المناهج الموضوعة لطالبات البعوث الوافدات للتعلم بالأزهر الشريف نظراً لاختلاف جنسياتهن وخصائصهن.

٢- تبنى استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مختلف المواد المقررة على طالبات المراحل التعليمية المختلفة لطلاب وطالبات البعوث الوافدين للتعلم بالأزهر الشريف.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٣-العمل على استخدام استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة في تحسين المستوى المعرفي والوجداني لطالبات المراحل التعليمية المختلفة بالأزهر الشريف.

٤-الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الكتابي لطلاب وطالبات البعوث الوافدين للتعلم بالأزهر الشريف لتحسين مستواهم العلمي وتنمية مهارات الإبداع لديهم.

٥- التدريب المستمر للمعلمين والمعلمات على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس المناهج المختلفة، لما تحققه من مزايا وفوائد تدريسية وتعليمية للمعلمين والطلاب معاً.

مقترحات لبحوث أخرى

١-برنامج مقترح قائم على استخدام إستراتيجية بناء المعنى في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالتعليم الأزهري.

٢-فاعلية استخدام إستراتيجية بناء المعرفة في تنمية المهارات البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

٣-فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي بالمواطنة البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

المراجع

البقمي، محمد عبد الله سلطان، دخيخ، صالح أحمد (٢٠٢١) "أثر التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية في مقرر اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (١١٤).

السعيد، سعيد محمد محمد (٢٠١٠) " دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى أطفال رياض الأطفال"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٦١).

المهداوي، فايز عبد الكريم (٢٠١٤) " أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الثاني ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.، مكة المكرمة، السعودية.

الفريح، نايف فهد، القحطاني، سميرة معجب (٢٠٢١) " واقع استخدام معلمي الطلاب الموهوبين لاستراتيجيات التعليم المتمايز ومعوقات تطبيقها"، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد (٣٧)، الهدد١٢).

الشقران، خالد يوسف (٢٠١٩) " أثر التدريس المتميز في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات التعلم والاتجاهات نحو العلوم لدى طلاب الصف السابع الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الصويكى، محمد على (٢٠١٤) " التعبير الكتابي التحريري" أسسه، مفهومه، أنواعه، طرق تدريسه"، دار مكتبة الكندي، عمان، الأردن.

الحليسي، معيض بن حسن بن معيض (٢٠١٢) "أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

خيرة، جديعي (٢٠٢٢) " دور طرائق التعليم النشطة في تنمية مهارات التعبير الكتابي"، رسالة ماجستير كلية الآداب واللغات جامعة قاصد مرباح، الجزائر.

بوهني، سارة، سهام مبارك (٢٠٢٢) " إستراتيجية التقويم وأثره في تنمية مهارات التعبير الكتابي"، رسالة ماجستير كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون، الجزائر.

جغدول، إيمان عبد الله (٢٠٢٠) " تقييم مهارة التعبير الكتابي بالمغرب السنة السادسة من التعليم الابتدائي أنموذجا – –مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة محمد الخامس، المغرب.

زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧) " نظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

سلامة، خلود خليل إبراهيم (٢٠٠٨) "القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين ومدى امتلاك دائرة التربية وعلم النفس، جامعة القدس، فلسطين.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

سالم، أحمد محمد السيد (٢٠٢٠)" تحليل القيم البيئية الأساسية للتنمية المستدامة في الإعلام "دراسة تطبيقية لمواد إعلامية مختلفة "على شرائح من الجمهور"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٤)، الجزء الرابع، ص٢١.

عاشور، راتب قاسم (٢٠١٤) " مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والثلاثون.

عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري (٢٠١٣) " المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، ط (٣).

عبد الرحمن، لما محمد بكار، مرسى، حمدي محمد، حناوي، زكريا جابر (٢٠٢١) «أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز فى تدريس الرياضيات لتنمية مهارات حل المسألة الرياضية لذي طلاب المرحلة الثانوية"، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣)، العدد (٢).

عثمان، ماجد محمد، عبد الرحمن، محمد خليفة (٢٠٢٣) " فعالية التدريس الاستراتيجي في تنمية القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (١)، العدد (١٠٩).

فرج، ولاء مجيد (٢٠١٧) " فاعلية استخدام التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الأنبار في العراق"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة النيلين، السودان، ص٤٢.

هلال، عصام الدين على، القطب، سمير عبد الحفيظ، الجندي، ياسر مصطفى (٢٠١٥) «فلسفة وأهداف التربية البيئية"، فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة.

Antink-Meyer, A., & Lederman, N. G. (2015). Creative cognition in secondary science: An exploration of divergent thinking in science among adolescents. *International Journal of Science Education*, 37(10), 47–63. https://doi.org/10.1080/09500693.2015.1025309

Ernest, M. E., Heckaman, K., Thompson, S., Hull, K., & Carter, S. (2011). Effects and social validity of differentiated instruction on student outcomes for special educators. *The Journal of the International Association of Special Education,* 12(1), 33–41.

Jaus, H. H. (2014). The development and retention of environmental attitudes in elementary school children. *The Journal of Environmental Education*, 3 .(١٥)

Jaus, H. H. (1982). The development and retention of environmental attitudes in elementary school children. *The Journal of Environmental Education*, 13(2), 13–17. https://doi.org/10.1080/00958964.1982.9942626

Karpudewan, M., Ismail, Z., & Roth, W.-M. (2012). The efficacy of a green chemistry laboratory-based pedagogy: Changes in environmental values of Malaysian pre-service teachers. International *Journal of Science and Mathematics Education*, 10, 497–529. https://doi.org/10.1007/s10763-011-9291-6

Taylor, S. (2018). *Educating 21st century learners: A phenomenological study of middle school teachers' understanding and use of differentiated instruction* [Unpublished doctoral dissertation]. Northcentral University.

Tomlinson, C. A., & Allan, S. D. (2000). *Leadership in differentiating schools and classrooms. Association for Supervision and Curriculum Development*. (ERIC Document Reproduction Service No. ED469218)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

THE EFFECTIVENESS OF USING DIFFERENTIATED INSTRUCTION STRATEGY IN TEACHING FRENCH LANGUAGE TO DEVELOP SOME WRITTEN EXPRESSION SKILLS AND ENVIRONMENTAL VALUES AMONG SECONDARY SCHOOL STUDENTS AT AL-AZHAR GIRLS' MISSIONS INSTITUTE

Abeer M. Matar [(1)]; Zainab H. Helmy [(2)];
Safia A. M. Ali [(1).]
1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University
2) Faculty of Women, Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of this study was to examine the effectiveness of using the differentiated instruction strategy in teaching French to develop certain written expression skills and enviromental values among secondary-stage female students at Al-Bu'uth Islamic Institute affiliated with Al-Azhar. To achieve the research objectives, the researchers employed both the descriptive method and the quasi-experimental method with pre- and post-measurements. The research tools—developed by the researchers—consisted of a written expression skills test and an environmental values scale, both of which were validated for reliability and accuracy prior to their application. Statistical analysis of the scores revealed a statistically significant difference between the mean scores of the students in the pre- and post-tests of the written expression skills test—covering style, grammar, content, clarity of ideas, and coherence—in favor of the post-test. The results also indicated a statistically significant difference between the mean scores of the same students in the pre- and post-tests of the environmental values scale, specifically in the dimensions of preserving environmental balance, maintaining public health, rationalizing the use of natural resources, reducing environmental depletion, protecting the environment from pollution, preserving environmental aesthetics, and assuming environmental responsibility—again in favor of the post-test. Based on these findings, the study recommended the integration of the differentiated instruction strategy into various curricula designed for international students enrolled at Al-Azhar.

Keywords: Differentiated education strategy, Written expression skills, Environmental values.